أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

يسرى محمد زبارة

خالده حسن اليافعي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ

وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

المحتويات

الافتتاحية ١

صنعاء:

أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء – الموسم الأول ٢

تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينة..... ١٢

صعدة:

تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة ٢٢

نتائج أعمال المسح الأثري في مديريات مديرية سحار – مديرية الصفراء – مديرية مجز- الموسم الثالث..... ٣٨

المحويت:

النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم ٧١

ذمار:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية – الحفرية الإنقاذية في موقع النخلة الحمراء- الحدأ – ٢٠٠٤م..... ٨١

ريمة:

تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي – مديرية مزهر ٩٧

الحفرية الاستكشافية في موقع حبيل العرمه (جبل الود) مديرية الجبين ١٠٥

تعز:

مشروع المسح الأثري لمديرية المخا – الموسم الأول ٢٠٠٥م – التقرير الختامي ١١٤

مارب:

الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح – خريف عام ٢٠٠٥م..... ١٤٢

البيضاء:

تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي – العقلة ١٤٧

عدن:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بئر النعامة – مديرية الشعب – عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م..... ١٥٥

الضالع:

تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جُبَن – ٢٠٢١م ١٦٤

أبين:

المسح الأثري لمديريات مودية – الوضيع- محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨١

المسح الأثري لمديرية الحصمة – محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨٧

تعز:

مشروع المسح الأثري لمديرية المخا – الموسم الأول ٢٠٠٥م
التقرير الختامي لنتائج المسح

تمهيد:

في إطار الخطة الشاملة للمسح الأثري الشامل للجمهورية اليمنية وإعداد الخارطة الأثرية للجمهورية، والتي تعمل الهيئة على انجازها باعتبارها المشروع الرئيس والهام والتي ترتكز على نتائجه وبشكل أساسي بقية أنشطة وأعمال برامج الهيئة المختلفة وأهمها عملية الحفاظ على تراثنا الحضاري العريق بشكل عام. حيث أن المسح الأثري الشامل يقوم على تسجيل وتوثيق كامل لمقومات ومكونات هذا التراث التي تشمل المواقع والمعالم الأثرية التي تعود إلى مختلف الفترات التاريخية ابتداء من عصور ما قبل التاريخ والعصر الإسلامي والتاريخ الحديث والذي شملتها القوانين والأنظمة واللوائح الخاصة بهذا المجال والتي أنشئت بموجبها الهيئة العامة للآثار وحددت اختصاصاتها.

وبناءً عليه أعدت الهيئة الخطط الشاملة والبرامج السنوية لتنفيذ هذا المشروع الحيوي والهام وبدأت بتنفيذه على مراحل ومواسم عمل بحسب الإمكانيات المادية المرصودة له في إطار الموازنة السنوية المعتمدة والتي مع الأسف الشديد تمثل مبالغ ضئيلة جداً لا تفي إلا بالقدر اليسير، والتي أدت إلى تعديلات مستمرة سنوياً في البرامج التي أعدت سلفاً والطموحات التي كنا نأمل تحقيقها نظراً لما ذكرناه سابقاً بأهمية هذا المشروع، وارتكاز بقية المشاريع والخطط الأخرى إلى جانب ذلك بعض المعوقات والأخرى التي تواجه الفرق الوطنية أثناء التنفيذ، وكذا ما يتعرض له هذا التراث من أخطار متنوعة عن طريق التدمير والعبث والتشويه بشكل متعمد أو غير متعمد..... وهذا بدوره أيضا يعمل على أرباك في عملية تنفيذ الخطط والبرامج الأساسية، حيث تتطلب الظروف إلى إعداد خطط وبرامج إنقاذيه وعاجلة للمسح في مناطق أخرى تهددها الخطر الذي قد يؤدي إلى فقدان حلقات تاريخية كاملة وأجزاء هامة من تراثنا الحضاري تبقى مجهولة وغامضة تعمل على إعاقة عمل الأثريين والمؤرخين من كتابة التاريخ اليمني الكامل والصحيح بطريقة دقيقة.

لقد كانت خطة وبرنامج المسح الأثري – الموسم الأول ٢٠٠٥م- في محافظة تعز تشمل مديريات المخا- باب المندب- موزع، ونظراً لعدم اعتماد الموازنة المطلوبة فقد اقتصر هذا الموسم على مديرية المخا فقط والتي استمر العمل لمدة ثلاثة وثلاثين يوماً من ٩/١٦/ إلى ٢٠٠٥/١٠/١٨م

ونفذ العمل فريق المسح الأثري الوطني التابع للهيئة العامة للآثار ومشاركة عدد من الأخصائيين الآثاريين من فرع الهيئة بمحافظة تعز، وتم العمل تحت إشراف مباشر من قيادة الهيئة:

١- الدكتور عبد الله باوزير مشرفاً علمياً

٢- الدكتور عبد الرحمن جار الله مشرفاً ميدانياً

وتشكل الفريق من الأخوة:

١- أحمد محمد شمسان	رئيس الفريق
٢- على يحي الحبابي	أخصائي آثار
٣-محمد أمين عبد الجبار	أخصائي آثار
٤- عبد الباسط قائد نعمان	أخصائي آثار
٥- سيف حسين مسعد	أخصائي آثار
٦- شوقي الأغبري	مهندس
٧- نبيل عبد الله علي	فني

وعدد من الأدلة من أبناء المناطق التي شملها المسح.

هذا وقد تم تنفيذ الأعمال بحسب البرنامج المعد سلفاً-والذي تم تعديله- حيث أتبع فيه الأساليب والطرق العلمية والفنية الحديثة المتبعة في هذا المجال وباستخدام أحدث الأجهزة المستخدمة في تحديد المواقع GPS ونظام إعداد الخرائط GIS والحاسوب وآلات التصوير الحديثة ديجتل، ومن ثم إعداد المخططات والرسومات والخرائط الأثرية والتي سيتضمنها هذا التقرير للنتائج النهائية للمسح الأثري في مديرية المخا.

المقدمة:

تِهامة (بكسر التاء): وتِهامةُ، بالكسر: مكةُ، شَرَّفها الله تعالى وهي أرض لا واد وَوَهِمَ الجوهريُّ. وهو تِهامِيٌّ وتَهامٍ، بالفتح وقومٌ تَهامونَ، كَيمانونَ والمِتهَامُ: الكثيرُ الإِتْيانِ إليها. وأَتْهَمَ: أتاها، أو نزلَ فيها، والتَّهَمُ، محرَّكةً: شِدَّةُ الحرِّ، ورُكودُ الريحِ. والتَّهْمةُ، بالفتح: البَلْدَةُ، ولُغَةٌ في تهامَةَ، وبالتحريكِ: الأرضُ المتَصَوِّبَةُ إلى البحرِ. (انظر الفيروزبادي القاموس المحيط مادة "تهم").

وكلمة تهامة يختلف مدلولها اختلافا كبيراً، فهي تملك طولاً ما بين عدن وتيه أبين إلى شمال الجزيرة العربية مسايرة لشاطئ البحر الأحمر، وتنكمش أحيانا من الشمال أومن الجنوب، وأول تهامة هو رضوى، وهو من ينبع على مسير يوم فيما بين مكة والمدينة، والجزء الذي يعنينا من تهامة هنا هو الذي يقع في إطار الجمهورية اليمنية، وهو السهل الممتد الذي يغسله ماء البحر الأحمر، وكما تسمى تهامة يسمى غوراً، أو المنطقة الساحلية وتبتدئ جنوباً من تيه أبين فتشمل مخلاف لحج وأبين وأحور الساحلية في جنوب غرب اليمن إلى منتهى حدوده الطبيعية بأم حجرم وحمضة وحلي بن يعقوب في بطن تهامة حيث تتاخم تهامة الحجاز، فالبحر الأحمر وبعض البحر العربي مُطيف بها من الغرب والجنوب والهضبة الشرقية والسروات من الشرق.

تكوين تهامة:

تتكون أراضي تهامة من أراضي رملية ملحية قرب الساحل، ومن أراضي خصبة زراعية بما جاور ذلك حتى تنتهي شرقاً إلى لحف الجبال وحازاتها لما تمدها السيول الدافعة من الهضبة الشرقية من الرواسب الغرينية والطمي.

ويتراوح طول تهامة اليمن من الجنوب الشرقي إلى شمالها الطبيعي ما بين عشرين مرحلة إلى ثلاثين مرحلة، وما بين (٢٢٨ميلاً) وما بين (٤٢٢كم وزيادة)، كما أن المسافة للعرض من الساحل إلى حزاز الجبال بمسافة يومين، فيما بين (٦٠- ٧٠كم).

ومن أهم أودية تهامة:

وادي موزع، وادي رسيان، وادي الجريبة، وادي نخلة، وادي زبيد، وادي رمع، وادي سهام، وادي سردد، وادي مور، وادي حرض، وادي العميرة والعارة، وادي تبن، وادي ورزان، وادي السودان، وادي أبين.

المناطق التهامية:

تشكل تهامة ثلاث مناطق رئيسية: -

١- **المنطقة الأولى**: الجنوبية وقصبتها عدن، ومن مخاليفها لحج ومخلاف أبين، ومخلاف أحور مضيفاً إليه (دثينة وبيحان) ويسميه لسان اليمن الهمداني (جزر اليمن).

٢- **المنطقة الثانية**: التي تمتد من باب المندب جنوباً إلى حرض شمالاً وعاصمتها اليوم الحديدة وإن كان يعزى اليوم قضاء المخا إلى محافظة تعز. وكانت تنسب أعمال تهامة بما فيها مخاليف عدن في دواوين الخلفاء عند ظهور الإسلام إلى عمل مدينة (الجند) إلى سنة ٢٠٤هـ حينما استقل محمد بن زياد بتهامة -على رأي عمارة اليمني- واتخذ عاصمته مدينة زبيد المشهورة. وهذه المنطقة هي أخصب المناطق التهامية وأمرعها وأوسعها، وفيها قرى ومزارع تفوق الحصر.

٣- **المنطقة الثالثة**: وهي المخلاف السليماني المسمى قديماً مخلاف حكم بن سعد العشيرة وتمتد من تعشر المتاخم لوادي حرض إلى نهاية تهامة في الأراضي السعودية ومركز هذا المخلاف اليوم مدينة جازان- وكان في القديم مدينة عثر.

الوضع الطبوغرافي

كانت تهامة في الأصل قعراً للبحر الذي انحسر عنها في الطور الجيولوجي الأخير ويستدل على ذلك بطبيعة أرضها ووفرة رمالها وكثرة الأحافير والأصداف البحرية التي تظهر في تربتها السفلى، ولا يزال انحسار البحر الأحمر وارتفاع سواحله متوالياً على كر الدهور، فالرمال ما برحت تطمر مرافئه وتمنع السفن الكبيرة من الوقوف إلا على بعد شاسع.وجد الطمر أيضاً إلى حد كبير في ميناء المخا، فكان ذلك من دواعي انحطاطها وانتقال عمرانها إلى الحديدة الحديثة العهد.

وبسيط تهامة يتموج تموجاً خفيفاً ويحدث قلعات متواضعة وتعترضه أودية حصينة منحدرة من أنحاء الجبال، أكثرها جاف في أغلب أيام السنة، وبعضها حاراً وتعترضه أيضاً كثبان رملية، تزداد في بعض الأماكن وتمتد إلى مسافات شاسعة وتتحرك سطوحها بفعل الرياح، وفي بعض شطوط تهامة مرتفعات صخرية تؤلف آكاماً تظهر في سواحل الشيخ سعيد ولاسيما حول مرفأ عدن.

ومعظم بسيط تهامة قابل للحرث والزرع وذو خصب يقوى في بعض الأماكن ولاسيما إذا جادتها الأمطار وفاضت الأودية المنحدرة من الجبال بالسيول، وسقى الزراع حقولهم منها، وتغزر محاصيل الدخن، والذرة والسمسم والتبغ والنيلة والقطن والبطيخ والأشجار المثمرة وهي النخيل والموز والعمبا والليمون وغيرها.....

وتهامة شديدة الحرارة تتفاوت درجتها صيفاً بين ٣٠- ٣٥ْ ليلاً وحوالي ٤٠ْ نهاراً ولا تقل في الشتاء عن ٢٥ درجة.

وإنها شديدة الرطوبة تبلغ أحياناً درجة الإزهاق (٨٠- ٩٠ْ) وذلك لقربها من خط الاستواء ومجاورتها للبحر، وتهب فيها أحياناً ريح السموم فتسفي الرمال وتحدث أعاصير، ولا يلطف الحر إلا هبوب الريح الجبلي والشرقي أو البحري الغربي.

أهل تهامة:

أهل تهامة شافعية المذهب، نحاف الأبدان، ربعات القامة أو أطول قليلاً، سمر الوجوه لحر بلادهم، ولاختلاطهم بالجنس الأفريقي المجاور من قديم الزمان.

وسكان السواحل في تهامة يعملون في البحر بصيد الأسماك وبعضهم بالغوص واستخراج الصدف واللؤلؤ وبناء الزوارق

وفي تهامة قبائل شتى أشهرها: –

الصبيحة والزرانيق والقحرى وبني صليل والعبسية والجرابحة وبنو مروان ودوغان وبنو قيس وغيرهم.....

المسوحات الأثرية لمديرية المخا محافظة تعز ٢٠٠٥م

مقدمة:

مديرية المخا إحدى مديريات محافظة تعز ومنفذها على البحر الأحمر وتقع شمال غرب مدينة تعز على بعد حوالي ٩٤كم وهي من الموانئ القديمة المشهورة والتي ورد ذكرها في النقوش اليمنية القديمة والمصادر التاريخية الأخرى.

وقد قامت المخا بأدوار تاريخية هامة على مر العصور: ما قبل التاريخ والعصر التاريخي والعصر الإسلامي حتى العصر الحديث.

وتذكر بعض الدراسات التي تمت لعصر ما قبل التاريخ بفتراته المختلفة والتي تدل على ذلك أيضاً المواقع الأثرية واللقى الأثرية التي تعود إلى مراحل عصور ما قبل التاريخ المختلفة وجود استيطاني للإنسان في المنطقة، كما تذكر بعض المصادر والدراسات عبور إنسان تلك الفترة من أفريقيا عبر المخا وباب المندب.

وفي الفترة التاريخية ذكرت المصادر والنقوش والدراسات المنطقة حيث لعبت دوراً هاماً على مر العصور أهمها العلاقات التجارية مثلا مع مصر، وأنهم من أوائل من سيطر على الملاحة البحرية في البحر الأحمر، ومن ذلك السفن التي سيرها الملك ساحورع في الألف الثالث ق.م لجلب البخور وغيره من بلاد (بونت)، مع أنه يمكن القول أيضاً بأن تلك العلاقة كانت موجودة قبل ذلك التاريخ وقبل عهد الملك ساحورع بزمن طويل حيث أن استخدام اللبان والمر وغيرهما في المعابد المصرية يعود إلى فترات أقدم بكثير استناداً إلى ما ذكرته المصادر عن العلاقة التجارية مع شعوب شرقي البحر الأبيض المتوسط.

ومن أشهر البعثات المصرية المعروفة بعثة الملكة حتشبسوت في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد.

وكانت المنطقة أيضاً تابعة للدولة القتبانية لفترات زمنية طويلة، ومن بعدها مملكة حمير ومن ثم نأتي إلى فترة الصراع بين الأحباش والحميريين في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي، فهناك نقوش من القرن الثالث الميلادي Ja 635\20-23 ذكرت الحروب ضد الأحباش في المنطقة التهامية – وجاء فيها ذكر السهرة (سهرتم) والأشاعر في السطر٢١-٢٢ – حتى نجران، من عهد الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ذكر فيه

١- .....س ب أ و | و ش و ع ن | م ر أ ه م و | ش ع ر

٢- م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ع د ي | س

٣- ه ر ت م | ب ع ل ي | أ ش ع ر ن | و ب ح ر م | و ذ ك و

٤- [ن | ك] و ن ه م و | و ع د ي | خ ل ف | ه ج ر ن | ن ج ر ن

كما أن ميناء المخا كان يتبع الملك الحميري (كرب إل وتر) ملك ظفار. وكما تذكر النقوش والمصادر التاريخية أن المنطقة كانت تابعة لحاكم منطقة المعافر التي كان مقر عاصمتها مدينة السوا وتعود أقدم تلك النقوش إلى القرن الثامن أو السابع ق.م، وأيام الملك كرب إل يفع ملك سبأ وذو ريدان في حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي وتذكر نقوش السوا في عهد حاكم المعافر كليب يهأمن والذي كان تابعاً للملك شمر يهحمد ملك سبأ وذو ريدان، وعهد خليفته كرب إل

يفع بأنهم كانوا مسيطرين على المنطقة وكان مسيطراً على الميناء التجاري على ساحل المخا والسوق التابعة له في موزع ويذكر المناطق أو الطريق التي كانت تمر بها القوافل التجارية من الساحل إلى مدينة السواء على النحو التالي: المخا – واحجة – وادي البليلي- الجريد- الغرافي – الغرباني- الحمراء- والحجافي- موزع ومنها إلى السواء عبر وادي الغيل ووادي موزع.....الخ.

وكانت المنطقة في أكثر عصور تاريخ اليمن ولاسيما في العصر الإسلامي منفصلة عن قسم الجبال، حيث قامت فيها دول عديدة مستقلة كدولة بني زياد وبني نجاح والصليحيين والرسوليين وبني طاهر والأئمة الزيدية، حيث مثلت المخا ميناء وسوق تجاري رئيس وهام في معظم فترات العصر الإسلامي وحتى التاريخ الحديث.

وقد تعرضت المخا لعدة حملات عسكرية من قبل الطامعين في اليمن والسيطرة على الطريق التجارية البرية والبحرية، ومن أهمها حملات البرتغاليين "أوائل القرن العاشر الهجري" على سواحل اليمن، وكانت تلك الحملات سبباً رئيسياً في تنافس الدولة العثمانية والحكومة البريطانية على المنطقة / فقد أجرت الأولى عدة حملات عسكرية، كانت نتيجتها طرد البرتغاليين من السواحل اليمنية. وتذكر المصادر أن الدولة العثمانية دخلت مدينة المخا عام (٩٥٤هـ)، وكانت المخا تشكل موقعا عسكريا ينطلقون منه العثمانيين لشن غاراتهم على البرتغاليين.

وبعد خروج العثمانيين من اليمن عام (١٠٤٩هـ / ١٦٤٠م) استعادت مدينة المخا تستعيد حياتها كمركز تجاري حتى بلغت في القرن ١٧م أوج ازدهار، وتوالت الحملات والصراعات للسيطرة على المخا وميناءها التجاري من قبل الانجليز ممثلة بشركة الهند الشرقية.. وكذا الفرنسيين والايطاليين وغيرهم وانتهاءً بالأمريكان، هذه الصراعات الحربية والتجارية والسياسية أثرت على مدينة المخا وميناؤها الهام حيث عانت الكثير من الويلات والدمار والتخريب والتي أدت إلى طمس معظم معالمها ومبانيها وأسوارها ولم يتبقى سوى القليل جداً والأطلال شاهدة على ما تعرضت له، حتى بدأ ميناء المخا يفقد أهميته ودوره منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي نتيجة لذلك بالإضافة إلى تراجع كبير في تجارة وتصدير البن اليمني الذي اشتهر باسمها "موكا كوفي MOCKA COFFEE" وكذا ازدهار وتحول التجارة إلى موانئ أخرى مثل ميناء عدن وأخيراً ميناء الحديدة الذي صار الميناء الرئيس بعد ذلك.

المسوحات الأثرية في مديرية المخا

١- مدينة المخا القديمة:

الوصف:

بفتح الميم والخاء المعجمة وألف ممدودة – وهي مدينة وميناء قديم مشهور وهي عاصمة المديرية، وتقع على ساحل البحر الأحمر، وورد اسمها في النقوش باسم "مخون" Ir 28/ 1 و Ja 1028/4 و Ry 507/5 و R 508/3-4 ، وقد قامت مدينة المخا بأدوار تاريخية هامة قبل وبعد الإسلام وحتى تاريخ اليمن الحديث.

وقد تعرضت مدينة المخا لعدة حملات عسكرية من قبل الطامعين في اليمن وفي أجل السيطرة على التجارة والطريق البحرية للسفن التجارية حيث أن موقعها الاستراتجي والهام أهلها لأن تكون نقطة هامة على الطريق التجاري بين الشرق والغرب، وقد بلغت المخا أوج ازدهارها خلال القرن السابع عشر الميلادي وارتبط اسمها بأهم منتج زراعي وتجاري لليمن وهو البن الذي اشتهر باسم (Mocka coffee)، حيث كان البن يمثل أهم سلعة يمنية تصدر إلى الخارج عبر ميناء المخا، بالإضافة إلى الصبر والبخور وأعواد الأراك وكذا الزبيب وغير ذلك... كما أن المخا كانت تمثل سوقاً لتبادل السلع التجارية المختلفة وبدأت المخا وميناؤها يفقدان أهميتها في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بعد اشتهار ميناء عدن الذي اهتم به البريطانيون، وكذا بعد إنشاء ميناء الحديدة من قبل العثمانيين، بالإضافة إلى ما عانته المدينة خلال الصراعات والحروب التي شهدتها حيث دمرت معظم أو كل معالمها ومبانيها وقصورها وأسواقها ومتاجرها الكبيرة.

وتعتبر مدينة المخا القديمة إحدى المدن التاريخية الهامة، حيث كانت تحتوي على العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي ذكرتها المصادر التاريخية والتي من أهمها ما ذكره الرحالة المشهور "كارستن نيبور" عندما زارت بعثته المدينة في ٢٣ ابريل عام ١٧٦٣م وغادرتها في ٩يوليو ثم عادت إليها في ٥ أغسطس وغادروا اليمن عبرها في ٢٣ أغسطس من نفس العام. حيث يقول:- "إن المخا مدينة مأهولة بالسكان ومسورة، بالإضافة إلى السور توجد أبراج للحراسة على طريق موزع منتشرة بين المدينة وبير البليلي، وعلى البحر تطل قلعتان مزودتان بمدافع وهما قلعة طيار، قلعة عبد الرب بن الشيخ الشاذلي، وبعض البيوت داخل سور المدينة مبينة بالحجارة بطريقة جميلة مشابهة لطريقة بناء البيوت في بير العزب بصنعاء، أما أكثر البيوت سواء داخل السور أو خارجه فإنها متنوعة، منها المنازل الكبيرة وهي مبنية بطراز المباني التهامية المعروفة في زبيد وغيرها، والأخرى عبارة عن أكواخ مخروطية من العشش المبنية بالقش، وكان يدور حول المدينة سور له خمسة أبواب هي:-

١- باب العمودي، ٢- باب الشاذلي ٣- باب فجير ٤- باب صندل ٥- باب الساحل. وقد ضمن نيبور في يومياته المشهورة رسماً توضيحياً للأبواب الآنفة الذكر إضافة إلى بعض المواقع الهامة وفقاً للتسلسل التالي: -

١- قصر عامل مدينة المخا ٢- المقبرة التي يقبر فيها الأوروبيون ٣- أبراج على الطريق المتجهة إلى موزع ٤- الطريق إلى بيت الفقيه.

وفي خارج المدينة كانت تنتشر أشجار النخيل بكثرة وبين هذه الأشجار توجد حدائق جميلة. ويشير "نيبور" إلى أنه كان يسكن في المخا حوالي ٧٠٠ هندي ومجموعة من اليهود منعزلين خارج المدينة. (انظر خريطة المخا التي رسمها نيبور) كما تذكر المصادر الأخرى والوثائق الخاصة بالشركات التجارية الأجنبية أنه كان لها مقرات دائمة تابعة لها مثل شركة الهند الشرقية وغيرها...

وتذكر هذه المصادر أن تاريخ تأسيس أول وكالة انجليزية ومقر للمندوب الإنجليزي إلى إبريل ١٦١٨م بعد أن حصل "أندرو شيلنج" على مرسوم من إمام صنعاء ومن حاكم المخا يسمح للإنجليز بالتجارة في أي ميناء يمني ولم يتم الاستغناء عن هذا المقر نهائياً إلا في عام ١٨٢٠م.

كما كان هناك أيضاً وكالة ومقراً لشركة الهند الشرقية الهولندية الذين احتفظوا بمبنى المركز التجاري الهولندي في المخا طوال القرن الثامن عشر، وفي مطلع القرن التاسع عشر كان قد مر حين من الدهر على المركز وهو مهجور.

وفي العام ١٧٠٨م تم عقد اتفاق تجاري بين الفرنسيين وحاكم المخا وأسس بذلك مركز تجاري فرنسي في المدينة.

وفي سنة ١٨٠١م كان الدكتور "برينجل" الجراح المساعد عند حكومة بومباي قد رافق السفينة ماري إلى البحر الأحمر التي رست في ميناء المخا، وقد بعثه قائد السفينة إلى صنعاء برسالة وهدايا للإمام، حيث استطاع إعادة الامتيازات التجارية التي كانت تتمتع بها انجلترا في الماضي، وحصل أيضاً على إذن بإقامة مستشفى بحري في المخا.

وفي سنة ١٨٠٤م تمت أول محاولة لإنشاء مركز تجاري أمريكي في المخا، واستطاع بعض قباطنة السفن الأمريكيون الحصول على إذن من الحاكم برفع علمهم على المنزل الذي استأجروه في المدينة، وبعد ذلك أقيم أول مركز تجاري أمريكي في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة المخا.

وفي العام ١٩٠٩م أثناء الحرب الإيطالية التركية قام الأسطول الإيطالي الذي كان يفرض حصاراً على الموانئ اليمنية في البحر الأحمر بقصف مدينة المخا وأحدث أضرار كبيرة على المدينة وسورها ومبانيها.

وفي الوقت الحاضر أصبحت المدينة لا تعدوا أكثر من مجموعة مبانٍ قديمة معظمها أطلال ولم يبقى شيئاً من السور والأبواب والقصور والوكالات التجارية الأجنبية. ولم نستطع أيضاً تحديد مواقعها حالياً ولا موقع مقبرة الأجانب، وتحتاج إلى عمل مسوحات دقيقة وحفريات استكشافية عاجلة قبل فوات الأوان حيث الزحف المعماري الحديث بدأ يطغى على كل شيء وزاد الزحف إلى داخل موقع وأطلال المدينة القديمة.

٢- ميناء المخا القديم:

يقع على الساحل جنوب غرب مدينة المخا، ولم يتبقى من معالمه سوى بقايا أساسات من الحجارة مطمورة بالرمال وتمتد على مسافة حوالي (٣٠-٥٠م) إلى البحر، وكان فناء الميناء الذي تصل مساحته حوالي(٤٠×١٢متراً) بني على أساس خرساني كان يوجد في قمته صحن دائري من معدن النحاس يرتبط بسلم حديد إلى أسفل، وكان يوجد فنار قديم للميناء لإرشاد السفن وتتحدث المصادر أنه تخرب أكثر من مرة، وآخر فنار كان من الحديد لازالت بقاياه موجودة في الموقع وكذا بقايا الرصيف الحديدي، وهذا قد عانى من الإهمال، وتتزايد سوء حالة الموقع نتيجة للعوامل البيئية والرطوبة العالية التي أثرت في زيادة الصدأ والتآكل للمعالم في الميناء، وحديثاً أقيم الميناء الجديد بجانب الميناء القديم الذي أصبح جزءاً داخله وربما تطغى التوسعات الحديثة للميناء على تلك الآثار الباقية.

لقد كان ميناء المخا أهم وأشـــهر الموانئ اليمنية لفترات زمنية طويلة حيث كان في البداية الميناء الوحيد على البحر الأحمر لمملكة سبأ وقتبان ومن ثم مملكة سبأ وذو ريدان وحتى العصر الإسلامي والعصر الحديث. وقد لعب ميناء المخا القديم أدوراً هامة سياسية واقتصادية وتجارية على مر العصور وتعرض للعديد من الاعتداء والتدمير لأكثر من مرة....

وقد تم إصلاح الميناء كما تذكر المصادر أكثر من مرة ومنها أن الإمام المتوكل إسماعيل كان قد حصن الميناء تحصيناً قوياً بعد الاعتداء عليه من قبل البرتغاليين في عام (١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)

وقد اشتهر ميناء المخا في التاريخ الحديث بتصدير البن اليمني والذي لم يكن السلعة الوحيدة التي يتم تصديرها من ميناء المخا وإنما كان أهمها وأشهرها.

٣- مسجد الشاذلي

الموقع:

يقع المسجد في حارة الشاذلي بين قبة ضريح العمودي من الشمال، وضريح الصديق من الجنوب.

التسمية:

يعرف المسجد باسم مسجد الشاذلي نسبة إلى الشيخ على بن عمر الشاذلي المتوفى سنة ٨٢١ هجرية.

المنشى وتاريخ الإنشاء:

نتيجة التوسعة والإضافات والترميمات المتعددة التي تعرض لها المسجد على مر العصور والتي كانت سببا في صعوبة تحديد تاريخ البناء الأول، خاصة وان الجامع يخلو من أية نصوص تأسيسية تشير إلى مراحل البناء الأول، كما أغفلت المصادر التاريخية الإشارة إلى المنشئ وتاريخ الإنشاء، ولم يصلنا سوى إشارة أوردها المؤرخ المرحوم عبد الرحمن الحضرمي في كتابه تهامة في التاريخ مستنداً إلى ملزمة ضرار عبد الدائم بقوله (بأن الوزير حسن باشا أمر بعمارة قبة على ضريح الشيخ بن عمر الشاذلي في سنة ١٠٠٠من الهجرة النبوية، وأيضا بناء الجامع ومنارة شرقي القبة، ونصب فيه منبراً من الحجر الأخضر ثم صلت فيه الجمعة).

الوصف المعماري:

الجامع في مجملة يتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، ويتكون من مصلى غطي بست قباب، ومئذنة في الضلع الشرقي، ويطل على الواجهتين الشرقية والجنوبية على مصلى مضاف خلال فترة الإمام يحي حميد الدين كما أشارت إليه بعض النصوص التي تعلو المحراب الشرقي. وتطل الواجهة الجنوبية حالياً على مصلى حديث العهد.

الواجهة الشمالية:

تمتد بطول ٣٤,٣٢ متراً، وتشغل جدار القبلة للمصلى الغربي الأول قبل التوسعة، يمتد من الركن الغربي حتى نهاية الجدار الشرقي.

٤- ضريح علي بن عمر الشاذلي

التسمية: ترجمة صاحب الضريح أوردها الشرجي في طبقات الخواص "أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن دعسين القرشي الصوفي الشاذلي" وقال "له في المخا زاوية وأصحاب" كما يذكر بأنه "توفي في سنة ٨٢١هـ وقبره في القرية الذكورة (المخا) معظم مقصود للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج".

الوصف: عبارة عن مبنى مستطيل الشكل مقسم إلى ثلاث أجزاء هي: -

١- القبة الضريحية:

وتشمل غرفة مربعة الشكل تغطيها قبة بصلية الشكل تقوم على حنيات ركنية. ويقع الضريح "القبر" وسط الغرفة يعلوه "مغطى" تابوت خشبي مستطيل الشكل والجزء العلوي مثلث الشكل، هذا التابوت مملوء بالكتابات والزخارف "ولم نتمكن من قراءتها وتصويرها وتوثيقها نظراً لأنه مغطى بأغطية قماشية كثيفة بالإضافة إلى عدم السماح لنا برفعها" ومدخل القبة الضريحية يوجد وسط الجدار الشمالي الذي يؤدي إلى الجزء الثاني من المبنى، وإلى يسار الباب من الجهة الغربية على نفس الجدار الشمالي توجد حنية محراب صغيرة.

٢- القاعة الوسطى:

مستطيلة الشكل وسقفها على شكل قبو ويفتح إليها المداخل الرئيسية للمبنى وأيضاً مدخل القبة الضريحية وقد قسمت هذه القاعة إلى عدة أجزاء استغل بعضها في عمل قبور بعضها أرضية والبعض مرتفع، تغطيها أشكال مثلثة أو أقبية وتخص أشخاص من أسرة الشاذلي. أما المداخل الرئيسية أحدها مغلق يقع في الجهة الشرقية والذي كان يؤدي إلى ممر يصل الضريح بالجامع. أما المدخل الأخر من الجهة الغربية وهو مدخل بارز مغطى بقبة.

٣- الجزء الثالث:

قاعة مستطيلة الشكل مقسومة بواسطة عقدين كبيرين ترتكز على دعامة في الوسط وعلى الجدران، استغلت في فترات متأخرة كمدافن أحداها يقال أنها لامرأة عثمانية "تركية"؟.

مواد البناء والزخارف: المبنى بشكلٍ عام مبنى بالآجر بما فيها القبة والأقبية التي تسقف بعض الأجزاء وبعض الأسقف بواسطة الأخشاب "الأسقف المسطحة". أما العقود فمعظمها مدببة الشكل، وتوجد النوافذ المصمتة، والمبنى مطلي بمادة النورة.

٥) ضريح العمودي:

الموقع: مدينة المخا القديمة- حارة العمودي- شمال أطلال المدينة القديمة وجامع الشاذلي.

الوصف:

عبارة عن مبنى مربع الشكل مرتفع عن مستوى الشارع حيث يصعد إليه بواسطة درج، وتغطي المبنى قبة تقوم على منطقة انتقال مثمنة بواسطة حنايا ركنية.

القبر: يوجد في الجزء الجنوبي الشرقي داخل القبة ويقوم عليه تابوت خشبي مستطيل قمته مثلثة (أو جملونية) ونفذت على التابوت الخشبي الزخارف النباتية والهندسية والكتابات والتي قوامها أدعية وآيات قرآنية واسم صاحب القبر واسم الشخص الذي قام بعمل التابوت:

((علي بن قايد..... الشيخ محمد..... بن الشيخ سعيد بن عبد الله العمودي))....الخ والعمودي شخص مشهور له العديد من الأعمال الخيرية والمكرمات الكثيرة التي يذكرها القائمون على الضريح.

إلى جانب أن الحارة سميت باسمه وأحد أبواب سور المخا القديم الذي كان يوجد في هذه الجهة الشمالية لمدينة المخا القديمة. وإلى جهة الشرق من الضريح كان يوجد مسجد للعمودي ولكن حالياً أقيم في مكانه مسجد جديد.

٦- ضريح الصديق:

الموقع: في مدينة المخا القديمة – جنوب ضريح وجامع الشاذلي.

الوصف:

عبارة عن مبنى مربع الشكل تغطيه قبة أقيمت على منطقة انتقال مثمنة بواسطة حنايا ركنية، المدخل يفتح في وسط الجدار الغربي وهو مدخل صغير غير معقود. توجد بعض الزخارف البسيطة وهي عبارة عن زخارف متموجة تدور حول رقبة القبة. وفي وسط المبنى مكان القبر لكن التابوت الخشبي لم يعد موجوداً فوق القبر؟!! ولم نجد أية كتابات للتعرف على صاحب الضريح واسمه وتاريخ المبنى.

٧- أطلال مسجد السوق:

الوصف:

أطلال وبقايا أساسات من الأحجار والآجر، وأهمها بقايا المئذنة التي تتكون من قاعدة مربعة الشكل يعلوها بقايا بدن مثمن صغير نفذت عليه زخارف هندسية عبارة عن نوافذ مصمتة معقودة بعقود مدببة يعلوها بدن أسطواني عليه زخارف هندسية عبارة عن أشكال هندسية لمربعات متجاورة الأركان نفذت بمادة الآجر.

٨- نوبة ضريبة الإمام:

الموقع: في الجزء الشمالي لحارة العمودي

الوصف:

يذكر أن من شيد هذه النوبة هو الإمام أحمد حميد الدين، وكانت وظيفتها للمراقبة وجبي الضرائب.

النوبة مبنية من الأحجار وهي اسطوانية الشكل تتألف من دورين، الدور الثاني مكشوف من أعلى ويلاحظ على الشرفات فتحات المراقبة.

٩- مسجد حارة صندل

الموقع:

يقع المسجد في حارة صندل بحيث يشرف من الشرق على شارع متسع تطل عليه المنشآت التجارية، ومن الغرب على ساحل البحر.

التسمية وتاريخ الإنشاء:

قيل بان المسجد كان يعرف باسم مسجد صندل، ويعرف حاليا باسم مسجد الرحمة، وقد أزيل المصلى ومرافقه القديمة، واستحدث مصلى ومرافق حديثة ماعدا المنارة.

في الركن الجنوبي الشرقي للمصلى تبدأ المنارة بقاعدة مثمنة الأضلاع تبرز عن الجدار الجنوبي، وبدن ينقسم إلى جزأين الجزء الأول بدن قصير مثمن الأضلاع يعلوه بدن طويل أسطواني الشكل ينتهي بشرفة اسطوانية يرتكز عليها جوسق مثمن زينت أضلاعه بمقرنصات تمثل دخلات مصمتة ومعقودة بعقود نصف دائرية، وفتح في أحد أضلاع المثمن باب المؤذن، ويتوج الجوسق قبة صغيرة مضلعة، ومكسوة بمادة النورة وكذا قاعدة وبدن المنارة.

١٠) مسجد عماري:

الموقع: في حارة عماري جنوب شرق مدينة المخا القديمة – وإلى الجنوب من الطريق الإسفلتي- الشارع العام.

الوصف: عبارة عن مسجد وقبة ضريحية.

يتكون المسجد من بيت الصلاة وهي عبارة عن صالة مربعة الشكل يعلوها مثمن مقام على أربع حنايا ركنية تقوم عليها القبة. ويفتح المدخل في وسط الجدار الغرب وهو معقود بعقد مفصص – وقد سد مؤخراً بالطوب والأسمنت، وقد تهدم بعض أجزاء من المسجد والقبة وأجزاء من الجدار الجنوبي والجدار الشرقي وكذا حائط الصحن المكشوف في الجهة الجنوبية.

الفناء المكشوف ((الصرح)) :-

يتقدم بيت الصلاة في الناحية الغربية، كما توجد قاعة مستطيلة غرب بيت الصلاة ومطلة على الصرح وسقفها على شكل قبو.

المنارة:

تقع في الركن الشمالي الغربي للصرح وهي صغيرة الشكل عبارة عن بناء مربع صغير يقوم عليه أربعة عقود مدببة تسقفها قبة ضحلة، ويقع مدخل المنارة من الجهة الغربية تؤدي إلى الصرح.

يلاحظ أيضاً أن المسجد كان غنياً بالزخارف الهندسية والنباتية والتي نفذت بواسطة مادة البناء الآجر ومطلية بالنورة. وطراز المسجد شبيه إلى حد ما بطراز البناء الرسولي.

١١) منزل المساوى (نموذج لمبنى سكني قديم)

الموقع: يقع في الجنوب الشرقي من مدينة المخا – وجنوب الشارع العام بالقرب من مسجد عماري من الجهة الشرقية.

الوصف:

يمثل المبنى نموذج الطراز بناء المنازل السكنية في المخا والمنطقة التهامية بشكل عام على سبيل المثال منازل زبيد... والتي تكاد أن تتشابه في تخطيطها الإنشائي ومواد البناء والغناء الزخرفي التي تغطي جدرانها.

يتكون المنزل من مساحة مكشوفة في الوسط، والجداران الخارجية مرتفعة إلى حد ما من ثلاث جهات هي الشمال الشرق الغرب، ويفتح في كل جدار مدخل غير معقود، وفي الجهة الجنوبية توجد غرف السكن وعددها أربع غرف مستطيلة الشكل لها مداخل معقودة بعقود تفتح إلى الساحة المكشوفة.

الغرفة الوسطى هي أكبر الغرف لها مدخلين كبيرين عليها عقود مدببة، وربما أن الغرفة هي غرفة الاستقبال والجلوس الرئيسية في المنزل.وتفصل غرف الحريم "أو أهل البيت" عن صالة الاستقبال بواسطة جدار.

يتميز هذا المنزل بالزخارف التي تزين واجهات الجدران الخارجية المطلة على الساحة المكشوفة وأيضاً الجدران الداخلية للغرف وهي زخارف هندسية ونباتية بديعة وجميلة جداً ونفذت بواسطة الأجر والنورة.

المنزل مهجور وقد تهدمت بعض أجزاء من الجدران وبعض السقوف وهو بحاجة إلى صيانة وترميم والحفاظ عليه كنموذج للمنازل السكنية القديمة في المخا. ويقال بأن المنزل هو لشخص يدعى المساوى.

١٢– مسجد قبة الحمام:

الموقع:

يقع المسجد في حارة تسمى بحارة أبو إسماعيل، وتحديدا إلي الجنوب من الشارع العام لمدينة المخا.

التسمية:

يعرف المسجد عند أبناء الحي باسم مسجد قبة الحمام، ولا يعرف هل هذه التسمية تنسب إلى القائمين على المسجد أم على المنشى، ومما زاد في صعوبة الأمر خلو المسجد من أي نصوص تأسيسية تشير إلى المنشى وتاريخ الإنشاء.

الوصف المعماري:

يتكون المسجد من مساحة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع، ويضم مصلى ومئذنة، يتقدم المصلى فناء شرقي وحمامات وضوء.

ومن خلال المشاهدة الميدانية لهذه المنشأة يلاحظ بأن المسجد كان يتألف من مصلى ذو مساحة مربعة، وفناء مكشوف محاط بالمصلى من جميع جهاته الأربع. ونتيجة كثرة المصلين تم إضافة وضم الفناءين الغربي والجنوبي إلى المصلى، وغطى بشكل قبو، وفتح في الجدارين الغربي والجنوبي إلى للمصلى ستة عقود بواقع ثلاثة عقود في كل ضلع منها تفضي إلى التوسعة المضافة مما شكلت رواقين غربي وجنوبي يتقدمان المصلى.

وهذا الطراز من المساجد ربما يمثل الطراز الذي ينسب إلى العصر العثماني، وهذا مجرد افتراض قابل للتعديل إثناء الدراسة والبحث العلمي، وهذا الطراز يماثل مسجد قبة البكيرية ومسجد قبة المهدي عباس بمدينة صنعاء.

ومن الإضافات الملحقة مئذنة المسجد، فقد لوحظ بان مدخل المئذنة يفتح في الضلع الشرقي ويؤدي إلى الفناء الشمالي.

الواجهات من الخارج:

يطل المسجد بواجهاته الأربع على شوارع متسعة وشيدت جدران المسجد بقوالب الآجر، وملطت وكست الجدران بالنورة.

الواجهة الشمالية:

تطل الواجهة الشمالية على الفناء الشمالي بمساحة مستطيلة ويمتد من الركن الشمالي الشرقي إلى الشمالي الغربي ويتوسط جدار القبلة كتلة محراب تبرز عن سمت الجدار ويتوسط حنية المحراب شباك صغير يسمح بتلطيف جو المصلى، ويميز المعمار غطاء كتلة المحراب بزخرفة محزوزة تمثل صدفة بحرية.

الواجهة الغربية:

تطل الواجهة الغربية للمصلى على شارع متسع وأرض بمساحة مستطيلة تمتد من الركن الشمالي الغربي حتى نهاية الركن الجنوبي الغربي، وفتح المعمار بها مدخلان أحداهما رئيسي والأخر ثانوي، يودى كل منهما من الشارع إلى الرواقين الغربي والجنوبي، المدخل الرئيسي عبارة عن مدخل تذكاري فتح في نهاية الضلع الغربي من الركن الجنوبي الغربي، ويتكون من كتلة معمارية غير بارزة عن واجهة المبني نحو الخارج، ويرتد نحو الداخل بمساحة مربعة مغطاة بقبة تقوم على أربع حنايا ركنية كمنطقة انتقال ترتكز عليها القبة، ومنطقة الانتقال محمولة على جدارين وثلاثة عقود. يؤدي المدخل إلى الرواقين الغربي والجنوبي. والمدخل الآخر ثانوي يتوسط الجدار الغربي ويؤدي من الشارع إلى الرواق الغربي، ويتكون من فتحة مستطيلة متوجة بعقد مدبب، ويكتنف المدخل الثانوي شباكان معقودان بعقدين مدببين.

الواجهة الجنوبية:

تمتد بطول ١٢,٧٢ مترا وتطل على أرض فضاء.

الواجهة الشرقية:

تطل الواجهة الشرقية للمصلى إلى الفناء الشرقي بمساحة مستطيلة، وفتح في هذا الضلع مدخل معقود بعقد مدبب في الركن الجنوبي الشرقي يفضي من الفناء إلى الرواق الجنوبي.

وفي الركن الشمالي الشرقي استحدث مدخل غير معقود يفضي إلى الرواق الشمالي، ويتوسط الجدار شباكين مستطيلين متوجين بعقدين مدببين.

المصلى من الداخل:

يتكون المصلى من ثلاثة أروقة رواق شمالي بمساحة مربعة، تسقفها قبة شاهقة الارتفاع، وذات قطاع مدبب، تقوم على أربع حنايا ركنية، بواقع حنية في كل ركن، وتمثل منطقة انتقال مربع القبة إلى مثمن الحامل للقبة، ويشغل منطقة الانتقال مقرنصات دالية مكونة من أربع حطات متتالية، تسند مناطق الانتقال ثلاثة عقود تفضي إلى الرواق الغربي، وثلاثة عقود تفضي إلى الرواق الجنوبي، وترتكز العقود على ثلاث دعائم والجدارين الشمالي والشرقي للرواق الشمالي. ويتوسط جدار القبلة حنية محراب بعمق معين معقودة بعقد مدبب وطاقية ذات قطاع مدبب ويتوجها. عقود مفصصة، وعلى جانبي حنية المحراب عمودان مخلقان ببدن أسطواني وتاج كورنثي نفذا بالآجر ومطليان بالنورة، ويخلو صدر المحراب من أي زخارف ظاهرة للعيان، ويكتنف المحراب كتيبتين على كل جانب كتيبة معقودة، وعلى يسار الكتيبة التي في الجانب الأيسر مدخل يفضى إلى سلم صاعد ملتصق بضلعين جدار القبلة ويرتفع باتجاه سطح المصلى بثمان درج وينتهي بظلة مرتفعة عن السطح الجملونى(قبو)

المنارة:

تقع المنارة ملاصقة للركن الشمالي الغربي لجدار المصلى، بقاعدة بارزة إلى الخارج، وتتكون من قاعدة مربعة ولها مدخل شرقي، وبدن ينقسم إلى قسمين، القسم الأول والأدنى بدن مثمن يعلو القاعدة، يعلوه بدن ثاني قصير اسطواني الشكل ينتهي بشرفة مستديرة تستند على أربع حطات من المقرنصات المثلثة الشكل المنفذة بالآجر، ومكسوة بالنورة، ويعلو الشرفة جوسق اسطواني فتح فيه باب المؤذن، ويغطى الجوسق قبة صغيرة ذات قطاع نصف دائري تتوج المئذنة، وزين الجوسق من أعلى بزخارف نباتية تمثل نبتة ثلاثية الفصوص يعلوها زخارف هندسية لمعينات منشورية ملتفة حول الجوسق، تعلوها زخرفة نباتية لأنصاف مراوح نخيلية.

الفناء:

بعد التوسعة التي أجريت للمسجد فإنه يضم حاليا فنائين فناء شرقي وفناء شمالي، فالفناء الشرقي يتقدم المصلى من الجهة الشرقية بمساحة مستطيلة يمتد من الشمال إلى الجنوب من الشرق إلى الغرب، ويمتد الجدار الشمالي من طرفة الشرقي نحو الغرب بموازاة كتلة المحراب للمصلى، ويوجد في الطرف الشمالي الشرقي لسور الفناء كتلة محراب بارزة إلى الخارج ومن الداخل تمثل حنية معقودة بعقد مدبب، وقد بنيت جدران فناء المسجد بقوالب الآجر وكسيت بملاط النورة من الداخل والخارج.

مداخل الفناء:

للفناء مدخلان الأول مدخل شمالي ثانوي غير معقود يفضي من الشارع إلى الفناء الشمالي، ومدخل ثاني معقود بعقد مدبب فتح في منتصف الجدار الشرقي للفناء يؤدى من الشارع إلى الفناء الشرقي.

حمامات الوضوء:

يضم الجزء الجنوبي الشرقي للفناء الشرقي حمامات وضوء مستحدثة بمواد حديثة العهد.

حالة المنشأة:

يلاحظ في كثير من أجزاء المنشأة تصدع جدرانها وآيلة إلى السقوط وتتطلب إلى الترميم حسب الطرز المعمارية للمنشأة.

١٣- مسجد الحيلة:

الموقع:

يقع مسجد الحيلة في حارة الجعدي جنوب شرق مدينة المخا بحيث يشرف من الشمال والشرق على ارض فضاء ومباني سكنية ومن الغرب على طريق مؤدية إلى الطريق المعبدة والرئيسية لمدينة المخا ومن الجنوب على مباني حديثة الإنشاء.

التسمية والمنشئ:

من خلال مشروع المسح ذكر قيم المسجد بأن المسجد يعرف باسم مسجد الحيلة، كما أغفلت المصادر التاريخية المنشى وتاريخ الإنشاء.

الوصف المعماري:

يتكون مسجد الحيلة من مساحة شبه مربعة تمتد من الشرق إلى الغرب ويضم مصلى يشغل القسم الجنوبي من المساحة، وفناء شمالي بالإضافة إلى مئذنة وحمامات وضوء.

بيت الصلاة

يتكون المصلى من الخارج من مساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشرق إلى الغرب تستند بأربعة جدران مبنية بواسطة قوالب الآجر المحروق ومكسوة بطبقة من النورة. تطل الواجهة الشمالية على فناء الصحن، يتوسطها كتلة محراب بارزة عن جدار الواجهة ويكتنف المحراب من الجانبين مدخلان يقودان من الفناء إلى داخل بيت المصلى ويتكون كل منها من فتحة راسية متوجة بعقد مدبب ويليه عقد مفصص واكتفي المعمار بعمل فتحة اسطوانية على باطن العقد تسمح بدخول هواء يلطف جو بيت الصلاة، وترك بقية الأجزاء مصمتة، وعلى يمين ويسار المحراب نافذتين مصمتتان متوجتان بعقدين مدببين.

ويلاحظ بأن بقية جدران المصلى تخلو من أي فتحات من الخارج، فيما عدا استحداث نافذة صغيرة غير مقصودة في الجدار الشرقي ويتوج واجهات المسجد شرفات متباعدة على هيئة مثلثات نفذت بالآجر والنورة.

وغطى المصلى بثلاث قباب، متتالية ومتوازية من الشرق إلى الغرب، تتكون كل منها من الخارج من مثمن يعلو مستوى السطح تقع عليه رقبة القبة، وتسند عليها القبة المكسوة بطبقة من القضاض.

المصلى من الداخل

يتكون المصلى أو الحرم من الداخل من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، قسمت إلى ثلاث مساحات مربعة بواسطة عقدين متعامدين على جدار القبلة قطاع كل منها عقد مدبب ويستند كل عقد على كتفين ملاصقين وبارزين للجدارين الشمالي والجنوبي، وتلك المربعات يغطى كل منها قبة محمولة على أربع

مناطق انتقال متعدد الحطات من المقرنصات التي اتخذت شكل المثلثات والمشّكلة بواسطة قطع الآجر المكسوة بالنورة في عدة صفوف، حولت المربع إلى مثمن يعلو مستوى سطح المسجد، ترتكز علية قبة دائرية تحمل قبة مرتفعة عن فناء الحرم.

ويتوسط الجدار الشمالي للقبة الوسطى كتلة محراب بحنية مجوفة ذات عمق معين ويعلو الحنية طاقية ذات عقد مدبب، ويخلو صدر المحراب من الأشكال الزخرفية.

وتتوزع في الجدار الجنوبي عدد من الكوات الصغير المعقود بعقود مدببة وفي الجدار الشرقي شباك غير معقود.

الفناء:

يتكون الفناء من مساحة مستطيلة تمتد بموازاة الواجهة الشمالية للمصلى من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب محاطة من الجهتين الغربية والشمالية بجدار من الآجر، ويفضي الجدار الشرقي بمدخل المئذنة وحمامات الوضوء إلى الفناء نفسه، ويتوسط الجدار الشمالي لفناء الصحن محراب بحنية مجوفة ذات عمق معين متوجة بعقد مدبب وبارز إلى الخارج عن مستوى الجدار، وعلى يمين المحراب فتح مدخل مستطيل الشكل متوج بعقد مدبب يفضي إلى الشارع، الذي يفصل بين المسجد والمنازل المجاورة. ومن الملاحظ بان الجزء الشمالي الغربي للفناء قد سقف حديثا بسعف النخيل.

المئذنة:

تقع المئذنة ملاصقة للركن الشمالي الشرقي للمصلى، وتبرز بقاعدة مستطيلة إلى الخارج يعلوها جوسق مدبب ومجوف مستطيل الشكل فتح في الواجهات الشرقية والجنوبية والغربية نوافذ مستطيلة متوجة بعقود مدببة ويسقف الجوسق قبة صغيرة وله مدخل شمالي معقود يقف عليه المؤذن، وللمئذنة سلم يتكون من عدد من الدرج يمتد إلى فناء الصحن.

حمامات الوضوء:

تقع في الجزء الشرقي للفناء ولها مدخلان الأول مدخل غربي يفضي من الحمامات إلى فناء المسجد والآخر يفضي من الحمامات إلى الطريق العام. ومن الملاحظ بأن تلك الحمامات قد استحدث الكثير منها.

حالة المنشأة:

يلاحظ بأن المنشأة قد تعرضت في الكثير من أجزائها للترميم العشوائي بمادة الاسمنت، والأجزاء الأخرى متهالكة.

١٤– قبة مسجد المغني

الموقع: يقع المسجد في حارة المغنى وإلى الشمال من مسجد عبد الله سلطان.

التسمية: يعرف المسجد باسم قبة مسجد المغنى، ويخلو المسجد من الأشرطة الكتابية التي تشير إلى المنشئ وتاريخ الإنشاء.

الوصف:

تتكون المنشأة من مساحة مستطيلة غير منتظمة، وتشمل حرم (مصلى) وفناء، ومئذنة، وحمامات وضوء.

الحرم (المصلى): يتكون الحرم من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وقسمت تلك المساحة إلى ثلاث مساحات مربعة بواسطة عقود ذات قطاع مدبب، وتستند أرجل العقود على أربعة أكتاف بارزة عن الجدارين الشمالي والجنوبي من الحرم.

ويغطى الحرم ثلاث قباب محمولة كل قبة على أربع حنايا ركنية، كمنطقة انتقال حولت مربع القبة إلى مثمن تستند عليه رقبة وجسم القبة، ويشغل مناطق الانتقال مقرنصات تمثل أربعة صفوف ذات أشكال دالية.

ويتوسط الضلع الشمالي لمربع القبة الوسطى كتلة محراب مكون من حنية مجوفة ذات عمق معين مغطاة بطاقية مدببة، ويكتنف المحراب عمودين مخلقين ببدن مضلع وقاعدة وتاج كورنثى الشكل، وزين صدر المحراب بإطار مستطيل الشكل يتوسطه عقد مدبب متوج بزخرفة لأنصاف مراوح نخيلية وعلى الجانبان وريدة ثمانية الفصوص، كما زين الجدارين الشمالي والجنوبي للحرم بمقرنصات متدلية ومتتالية لعقود مدببة، وعلى جانبي المحراب توجد كوتان معقودتان يشغلان لوضع المصاحف الموقوفة على المسجد ويشغل الجدار الجنوبي نافذتان معقودتان ومصمتتان، احدهما مخصصة لوضع مستلزمات المسجد من السراج والزيت وغيره، والأخرى كتيبة لحفظ مصاحف المسجد.

وللحرم مدخل غربي معقود بعقد مدبب يفضي من الفناء إلى مربع القباب.

الفناء:

يتكون الفناء من مساحة مستطيلة تمتد بموازاة الجدار الغربي للحرم وحديثاً تحول الفناء إلى مصلى وغطي بسقف مسطح من الاسمنت وجدران شيدت بقوالب الطوب الأسمنتي.

المنارة:

تقع المنارة خارج الركن الجنوبي الغربي للحرم بقاعدة وبدن مربع ولها مدخل جنوبي يقف عليه المؤذن داخل تجويف البدن المغطى بقبة صغيرة.

حمامات الوضوء:

في الركن الجنوبي الشرقي من الفناء تم استحداث حمامات الوضوء.

حالة المنشأة:

يلاحظ بأن القبة الشرقية تم إعادة ترميمها باستخدام مواد حديثة كالإسمنت والحصى والنيس وكسيت الجدران الخارجية بالحجر ومادة الاسمنت.

١٥) مستوطنة قديمة "ما قبل التاريخ"

الموقع: شمال محطة المخا المركزية للكهرباء

مساحة الموقع: حوالي ١كم تقريباً

الوصف:

مساحة المستوطنة كبيرة جداً ومكونة من عدة أجزاء "تجمعات سكنية" وقد تم تحديد هذه المستوطنة من خلال البقايا على السطح والتي تتكون من الأصداف البحرية وكسر بيض النعام وبعض الكسر الفخارية وأحجار الأوبسيديان المختلف الألوان إلى جانب العثور على بعض الكسر الأدوات الحجرية مثل أجزاء من رؤوس أسهم وسكاكين ومكاشط وغيرها....

هذا الموقع قد سبق اكتشافه من خلال المسح الأثري التي قامت به البعثة الأثرية الإيطالية في الأعوام ٨٦- ١٩٨٧م. وحدد تاريخه من خلال الفحص المعملي بواسطة راديو كربون إلى حوالي الألف الثالث ق.م "أنظر تقرير البعثة في الإدارة العامة للآثار".

١٦) مسجد الشاذلية:

الموقع: قرية الشاذلية – جنوب شرق قرية النوبة، شمال قرية الديردام

الوصف:

عبارة عن بناء مستطيل الشكل له محرابين، وإلى بيت الصلاة يفتح مدخلين بسيطين يؤديان إلى الفناء المكشوف في جنوب بيت الصلاة.وللمسجد منارة صغيرة عبارة عن بناء صغير تغطية قبة ضحلة.

مواد البناء من الأحجار والأجر ومطلي بالنورة، ولا توجد فيه أية زخارف.

١٧) قبة أبو زريق

الموقع: في منطقة الخضراء جنوب غرب مدينة وميناء المخا.

الوصف: يتكون المعلم من العناصر المعمارية التالية:

البنية: مربعة الشكل مبنية من الأحجار والآجر، يعلو البناء المربع مثمن يعلوه أربع حنيات ركنية تنتهي بعقود مدببة ترتكز عليها رقبة القبة البصلية الشكل.

المحراب: يفتح في منتصف جدار القبلة وهو عبارة دخلة ذات عمق بسيط ويعلوها عقد مدبب يعلوه عقد مفصص ينتهي في الأعلى بوردة ثلاثية البتلات ((الفصوص)) ويكتنف المحراب من الجانبين عمودين مخلقين تيجانها بشكل كمثرى.

المدخل: يفتح في منتصف الجدار الغربي وهو معقود بعقد مدبب يعلوه عقد مفصص ينتهي في الأعلى بوريدة ثلاثية.

النوافذ: تفتح على جدار القبلة يمين ويسار المحراب نافذتان معقودتان بعقود مدببة. وفي منتصف الجدار الشرقي تفتح نافذة معقودة بعقد مدبب، وفي الجدار الجنوبي توجد نافذة مصمتة عليها عقد مدبب وعلى جانبيها نافذتين صغيرتين معقودتين بعقود مدببة.

الزخارف:

مجموعة من الزخارف الهندسية والنباتية والحنايا الركنية التي تزين وسطها بورقة اللوتس ونهايات العقود وأعلى المدخل وجوانب المحراب وكلها زخارف بسيطة نفذت بواسطة مادة البناء من الآجر والنورة، إلى جانب زخارف المراوح النخيلية التي تزين طاقية المحراب ويزين منطقة الانتقال من المربع إلى المثمن شريط زخرفي متموج.

الملحقات: كانت توجد بركة للوضوء تهدمت ((وموقعها أمام المدخل)) وكذا بئر للمياه التي كانت تغذي البركة والمنشأة.

١٨)ضريح الولي أبو إبراهيم المساوى:

الموقع: في قرية الغرافي الواقعة جنوب جبل الدخني.

الوصف:

البناء من خلال التخطيط عبارة عن مدخلين بارزين من الشرق والغرب تغطيهما قبتين صغيرتين ويفضيان إلى غرفة مربعة الشكل تغطيه قبة كبيرة تقوم على حنايا ركنية وفي وسطها التابوت الذي يرتفع عن الأرضية بواسطة بناء مستطيل الشكل يعلوه تابوت خشبي، وفي الجدار الشمالي يوجد محراب صغير يعلوه عقد مدبب. وقد أضيفت بعض القبور في المدخلين البارزين وخاصة في المدخل الشرقي.

الزخارف:

يلاحظ وجود مقرنصات متدلية تتوسط الحنيات الركنية التي تقوم عليها قباب المدخلين الشرقي والغربي.

الكتابات:

١-بسم الله الرحمن الرحيم.

٢-لا إله إلا الله محمد

٣-رسول الله سنة ١٣٣هـ

٤-ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلى من أبائهم

٥-.....وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم.

١٩) جامع جمال الدين المساوى

الموقع: قرية الغرافي – جنوب شرق ضريح المساوى

الوصف:

تتكون المنشأة ((الجامع)) من:

بيت الصلاة: عبارة عن بناء مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب، ومقسمة إلى ثلاث أجزاء تسقفها ثلاث قباب متتالية من الشرق إلى الغرب مقامة على عقدين ودعامتين (زاويتين) تحمل منمنمات وتعلوها حنيات ركنية ترتكز عليها قباب السقف، يتوسط الجدار الشمالي محراب صغير معقود بعقد نصف دائري يعلوه عقد مفصص- هذا المحراب يبرز

من الخارج– ويسقف هذا البروز قبة صغيرة مفصصة إلى جانب المحراب يوجد منبر صغير عبارة عن مسطبة صغيرة يصعد إليها بدرجتين.

ولبيت الصلاة ثلاثة مداخل اثنان يفتحان في الجدار الشمالي (جدار القبلة) يؤديان إلى الفناء المكشوف وهما معقودان بعقدين نصف دائريين يعلوهما عقدين مفصصين. أما المدخل الثالث يفتح في الجدار الغربي وهو معقود بعقد نصف دائري يعلوه عقد مفصص عليه شريط كتابي....

الزخارف: تزين قباب بيت الصلاة والفراغات التي بين الحنايا الركنية عبارة عن مقرنصات (زخارف هندسية) متدلية يعلوها خط متموج (زجزاج)، إلى جانب زخارف وكتابات متنوعة على جدران البنية من الداخل والخارج المطلة على الفناء المكشوف.

الفناء المكشوف:

يتقدم بيت الصلاة من الجهة الشمالية وهو مستطيل الشكل وجداره الشمالي يوجد فيه محراب ومنبر صغير، وفي الركن الشمالي الشرقي للفناء توجد حمامات الوضوء وخزان مياه، كما يوجد في الجهة الشرقية على الجدار الشرقي للفناء سلم صاعد للفناء (درج).

طراز البناء لهذا المسجد فريد نوعاً ما ويشبه إلى حد كبير طراز البناء الرسولي وهو بحالة لا بأس بها تحتاج إلى بعض الترميمات والصيانة للحفاظ عليه.

٢٠) موقع مستوطنة الخضراء

الموقع: في منطقة الخضراء جنوب غرب المخا – غرب الطريق المسفلت المؤدي إلى باب المندب.

الوصف:

مستوطنة كبيرة المساحة تنتشر على سطحها كميات كبيرة من اللقى الأثرية مثل الفخار والأصداف البحرية.

الموقع يعود إلى فترات ما قبل التاريخ والفترة التاريخية يتضح ذلك من أنواع الفخاريات والزجاج وغيرها. وقد تم مسح هذا الموقع سابقاً من قبل البعثة الإيطالية أعوام ٨٦، ٨٧م، وأرخ إلى ٤٠٠٠ ق.م تقريباً عن طريق تحاليل راديو كربون التي عملته البعثة.

يمكن أن تتم حفريات استكشافية لدراسة الموقع والتعرف على تاريخه وعلاقته مع المخا وموزع والمندب.

٢١) مستوطنة جبل العكي:

الموقع: جبل العكي مطل على وادي الطير – جنوب جبل الثوباني

الوصف: مستوطنة كبيرة تشغل معظم سطح جبل العكي الذي أقيمت في الجزء الجنوبي – والجنوبي الشرقي قرية حديثة. يلاحظ انتشار المباني الدائري الشكل وبعض الأساسات وغيرها تعود لفترة ما قبل التاريخ ، ويلاحظ شحة في الملتقطات السطحية.

٢٢) قلعة الغرافي

الموقع: في قمة جبل الغرافي وتطل على وادي الرياع على امتداد وادي الطير.

الوصف:

عبارة عن مبنى أسطواني الشكل يتألف من دورين "الباقي حالياً" ارتفاعها حوالي ٨م، لها مدخل غربي معقود بعقد مدبب يفضي إلى فناء مكشوف والى شمال النوبة يوجد دار مهدمه من جدرانها الغربي والشمالي والجنوبي يقال أن هذا الدار هو للشيخ محمد علي قزعه، وأن النوبة للمساوى. المباني شيدت بالأحجار البركانية وطليت بالنورة.

٢٣) مستوطنة – موقع الصوفي

الموقع: الصوفي – منطقة الثوباني / شمال جبل النار

الوصف:

المستوطنة كبيرة المساحة حيث تقع على ضفتي وادي صغير يقسم المستوطنة إلى جزأين حيث نجد انتشار المباني دائرية الشكل وبعض المباني الأخرى والمقابر كما يلاحظ كثرة في الكسر الفخارية المتنوعة المنتشرة على كل سطح المستوطنة وبشكل كثيف.هذا الفخار يتبن لنا من خلال العينات. المأخوذة للدارسة أنها تعود إلى عدة فترات تاريخية من عصور ما قبل التاريخ والعصر التاريخي والعصر الإسلامي....

إلى جانب ذلك فأنه في جزء من المستوطنة والمقبرة يلاحظ وجود المباني "أساسات": وجدران وأيضاً مقابر تعود إلى الفترة الإسلامية مما يدل على استمرار الاستيطان البشري فيها العصور المختلفة.

٢٤)جبل النار

الموقع: المستوطنة تشغل المنحدر من جبل نحو وادي الزقيرية، جنوب شرق مدينة المخا...

الوصف: تنتشر في هذه المستوطنة بقايا جدران وأساسات المباني المتنوعة ومنها المباني دائرية الشكل وكذا المقابر "بعضها أيضاً دائري" وهذه المستوطنة تعود لفترة ما قبل التاريخ.

أهمية مضيق باب المندب:

لقد كان منذ القدم محط اهتمام دولي كونه يتحكم بطرق الملاحة والتجارة البحرية، ويمثل أحد المواقع الإستراتيجية المهمة، حيث زادت أهميته بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩م، وشهد صراعاً وتنافساً دولياً في العصور الحديثة من قبل القوى الاستعمارية الأوروبية للسيطرة عليه، كما زادت أهميته بعد اكتشاف البترول بالنظر إلى أنه طريق ملاحي لقوافل السفن المحملة بالبترول القادمة من الخليج العربي إلى غرب وشمال أوروبا مروراً بالبحر الأحمر وقناة السويس..

ويعتبر المضيق المدخل الذي شهد الكثير من الأحداث التاريخية الهامة منذ عصور ما قبل التاريخ والفترة التاريخية والعصر الإسلامي حيث تذكر المصادر الأحداث والعلاقات بين اليمن والجانب الإفريقي... والعلاقات التجارية إلى شرق آسيا ومصر والبحر المتوسط...الخ.

ونظراً لأهمية باب المندب والذي يمثل موقع استراتيجي على مدخل البحر الأحمر فقد كان ممراً للإنسان الأول من أفريقيا وكان أيضاً معبراً للأحباش الذين كانوا يحاولون السيطرة على بلاد اليمن حتى تمكنوا من ذلك واحتلوا بلاد اليمن حتى تم طردهم على يد الملك الحميري سيف بن ذي يزن، وتذكر لنا النقوش والمصادر التاريخية الكثير من الأحداث والمعارك التي جرت بين اليمنيين والأحباش في منطقة باب المندب.

وظل باب المندب كمنطقة صراع دائم حتى العصر الإسلامي، ونقتطف بعض أهم ما جاء في المصادر والمراجع التاريخية منها:

– في فترة حكم الطاهريين والذي كانت سواحل وموانئ اليمن تحت سيطرتهم لفترة طويلة هاجم البرتغاليين باب المندب وجرت معركة بينهم وبين الطاهريين الذين حاولوا صد البرتغاليين، لكن تفوق الجيش البرتغالي ساعدهم على حسم المعركة لصالحهم وتمكنوا من السيطرة على مضيق باب المندب لفترة وجيزة استمرت فيها المقاومة اليمنية ضدهم حتى تمكنوا من هزيمتهم واستعادة السيطرة على المنطقة الممتدة من هرمز إلى مضيق باب المندب.

– لعبت السياسة العثمانية في البحار العربية الجنوبية طيلة قرن من الزمان دوراً بارزاً في منطقة البحر الأحمر واستطاعت السيطرة على مدخل البحر الأحمر (باب المندب – وعدن) لأنها كانت تشكل القاعدة الأساسية للسيطرة على المنطقة يتوجب ضرورة بقائها في أيديهم، وهكذا استمرت سيطرة العثمانيين حتى بدأت تضعف وكان انسحابها من اليمن في العام ١٦٣٥م.

– كما اهتم بمنطقة باب المندب حكام اليمن من الأئمة والذين قاموا بعمل التحصينات العسكرية في منقطة باب المندب والشيخ سعيد في العام ١٩٣٩م ووضعوا فيها حامية عسكرية حتى عام١٩٤٤م.

– كما سيطر على منقطة باب المندب لفترة من الزمن الانجليز الذين احتلوا جزيرة بريم (ميون) وادخلوها ضمن مناطق الاحتلال بصفة رسمية منذ العام ١٨٥٧م.

الخاتمة والتوصيات

في الختام نود الإشارة إلى أن نتائج أعمال المسح الأثري في مديرية المخا وباب المندب قد أسفرت عن نتائج جيدة وقد تمكن فريق المسح الأثري من تسجيل وتوثيق المواقع والمعالم الأثرية في مديرية المخا والتي بلغ عددها نحو عشرين موقعاً ومعلماً أثرياً تقريباً وتم تثبيتها على الخارطة الأثرية للمديرية باستخدام جهاز المسح GPS وتصويرها بواسطة كاميرا ديجتل وكذا أعمال الرفع الهندسي لأهم تلك المعالم، حيث بذل الفريق جهوداً جبارة في انجاز هذا العمل والذي عانى فيه الكثير وخاصة أن فترة العمل كانت في فترة الصيف حيث الحرارة الشديدة جداً التي كانت تمر بها المنطقة والتي أثرت على سير العمل وخاصة فترة الظهيرة، ولكن تحمل أعضاء الفريق ذلك طوعاً وبذلوا أقصى طاقاتهم لإيمانهم وحبهم للعمل الذي يقومون به.

ومن خلال العمل الميداني والمكتبي هناك بعض الملاحظات والتوصيات التي خرج بها أعضاء الفريق ولابد من إيرادها هنا وأهمها:

١- يتعرض موقع مدينة المخا القديمة للتدمير السريع نظراً للتوسع في إقامة المباني وغيرها وتحتاج إلى الإسراع في الحفاظ على ما تبقى وضرورة إجراء دراسات وحفريات أثرية لاستكشاف ودراسة الموقع بصورة علمية دقيقة والقيام بصيانة وترميم للمعالم الأثرية الباقية، وأيضاً لتحديد مساحة الموقع ومقبرة النصاري وبقايا السور القديم..... الخ.

٢- كذلك الأمر بالنسبة للميناء القديم.

٣- الحصول على تصريح من وزارة الدفاع لاستكمال أعمال المسح في منطقة باب المندب.

٤- تحديد موعد مناسب للأعمال الميدانية حيث يكون الطقس مناسباً.

٥- البحث عن بعثة متخصصة في آثار ما تحت الماء لإجراء مسح ودراسة للآثار الغارقة وكذا تحديد المواقع الأصلية للميناء القديم....

٦- استكمال أعمال المسح الأثري للمناطق المجاورة وخاصة مديرية موزع لأهميتها وارتباطها الوثيق بالمخا وباب المندب.....الخ.

أخيراً نرجو أن نكون قد وفقنا في الأعمال التي أوكلت لنا في المسح والتسجيل والتوثيق للمواقع والمعالم الأثرية في مديرية المخا، وأن تكون النتائج التي توصلنا إليها مفيدة أيضا للباحثين والدارسين في هذا المجال، وفي خدمة الوطن والصالح العام، كما نتقدم بالشكر الجزيل لمن ساهم وتعاون معنا لإنجاح مهمتنا والله الموفق للجميع.

أطلال مسجد السوق

الخضراء

العكي

المدينة القديمة

باب المندب

جامع الشاذلي

جامع المساوي

جبل النار

ضريح الشاذلي

الضريح

ضريح الصديق

الصديق

ضريح العمودي

ضريح المساوى

ضريح أبو زريق

قلعة الغرافي

مستوطنة الصوفي

مسجد الحمام

مسجد الحيلة

مسجد الشاذلي

مسجد الشاذلية

مسجد المغني

مسجد عماري

منارة حارة صندل

منزل المساوى

ميناء المخا

نوبة ضريبة الإمام